قهر النساء : قصص من الواقع

سعاد ، أم ل 3 أبناء. تقول أنها كانت تتمنى أن تدرس الطب و لكن مكانة أسرتها الدينية جعلت والدها يصرفها لدراسة الفيزياء. درست وتفوقت و حصلت على درجات عليا، و حصلت على بعثة برفقة زوجها. قررت أن لا تذهب للبعثة بسبب عدم تمكنها من إضافة ابنتها الرضيعة في جواز سفرها في الوقت المناسب. لم تيأس. حصلت سعاد بعد ذلك على وضيفة سكرتيرة عند شركة تساند احد المؤسسات الطبية براتب يزيد عن 7000 ريال. فرحت بتحسن وضعها المعيشي و ارتبطت مع زوجها بقروض. بعد مضي 3 سنين، بدأت تلك المؤسسة الطبية بتغيير جلدها، حيث بدأت بمضايقة الفتيات و إجبارهن على ترك الشغل أو الاستسلام لتنزيل رواتبهن إلى النصف! تقول سعاد "لن استسلم، حتى لو عطونيه (أعطوني) 1000 ريال" ! سعاد مؤمنة بقضاء ا و تقول دائما "الحمد ".

فوزيه، أم ل 7 أبناء. لديها بنت متزوجة و ولدين متزوجين. تزوج عليها زوجها أمرآة ثانية اجنبية و أسكنها في نفس البيت و في نفس الطابق. فوزيه زعلت و غضبت و لكنها قررت أن تقيم في البيت حفاظا على أسرتها. اثر ذلك، قرر زوجها طردها من البيت، بل و شتمها و أخرجها من البيت أمام مرأى الناس! تسكن فوزيه الأن مع أبنائها في غرفة في سطح بيت أهلها. الغرفة مسقوفة بالشينكو، باردة شتاءا وحارة صيفا. تتحاشى فوزية أن تتلقى المساعدة مباشرة من الناس عند بيت أهلها، خوف من العيب الذي سيلطخ سمعة أهلها جراء ذلك. بدلا من ذلك، فإنها تذهب بنفسها لتلقي مساعدات عينية تشمل الرز و الحليب وغيره. تعاني سعاد من مشاكل صحية و تنفق لشراء أدوية. عندما تعطيها نقود، فإنها تفرح لأنها ستعطيها لأبنتها المتزوجة لتشتري حليب و حفاضات لحفيدتها. زوج ابنة فوزية عاطل الآن عن العمل.

حصه، تعمل موظفة استقبال و تتلقى راتب شهري مقداره 2500 ريال. تنفق 500 ريال منه على المواصلات. قررت شركتها نقلها إلى مكان أخر. والد حصه لم يوافق. حصه الآن موجودة في البيت بلا عمل لتعول أسرتها المحتاجة.

أم أحمد، زوجة مكافحة لتعول أسرتها. زوجها طرد من العمل بسبب أصدقاء السؤ الذين قادوه للمنكرات. أم احمد تعمل طباخة و تعد طبخات مختلفة للجيران و المعارف. و تعمل أيضا "صبابة" شاي و قهوة في العروس و المناسبات. تعاني أم احمد من الآلام و لكنها مستمرة في كسب لقمة عيشها.

سيدي القارئ، ماذكر هو نماذج لقهر النساء و التي قد يقوم بها الأب والأخ و الزوج و الابن و المجتمع. وردت أحاديث تتكلم عن التعوذ من "قهر الرجال". وقد فسرت بأنه ما يصيب الإنسان من قهر وهم بغلبة انتصر عليه بها، و هو يعلم انه على حق و خصمه على الباطل. إذا كان الحال كذلك مع الرجال فماذا عن

قهر النساء ؟